إيجاز صحفي لمستشار الأمن القومي للبيت الأبيض، جيك سوليفان، يقول فيه إن الرئيس الأميركي، جو بايدن، طلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في اتصال هاتفي إرسال فريق رفيع المستوى من وكالات مختلفة ومن مسؤولين عسكريين واستخباراتيين وفي المجال الإنساني إلى واشنطن للاستماع إلى المخاوف الأميركية بشأن خطط إسرائيل الحالية في رفح ووضع مقاربة بديلة تستهدف عناصر حماس الرئيسيين في رفح وتضمن أمن الحدود بين مصر وغزة بدون اجتياح بري كبير*

2024/3/18

البيت الأبيض

18 آذار/مارس 2024

مقتطفات

[...]

جايك سوليفان: تحدث الرئيس بايدن مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو منذ وقت سابق من اليوم كما سمعتم. وناقش الزعيمان آخر التطورات في إسرائيل وغزة وعن حالة العمليات العسكرية الإسرائيلية.

وشدد الرئيس بايدن على التزامه الراسخ بضمان أمن إسرائيل على المدى الطويل، وكرر ما أعرب عنه في خطاب حالة الاتحاد بشأن تمتع إسرائيل بحق ملاحقة حماس التي ارتكبت واحدة من أبشع المجازر بحق الشعب اليهودي منذ المحرقة اليهودية.

لقد حققت إسرائيل تقدماً كبيراً في معركتها ضد حماس وقضت على عدد كبير من كتائب الحركة وقتلت الآلاف من مقاتليها، بمن فيهم قادة كبار. وقد قتل الرجل الثالث في حماس مروان عيسى في خلال عملية إسرائيلية الأسبوع الماضي، والقادة الكبار الآخرون مختبئون، وهم متواجدون على الأرجح في مكان عميق من شبكة الأنفاق الخاصة بالحركة. هم أيضا سيواجهون العدالة ونحن نعمل على ضمان حصول ذلك.

ولكن في الوقت عينه، فاق عدد المدنيين الأبرياء الذين قتلوا في خضم هذا الصراع وهذه العملية العسكرية عدد من قتلوا في كافة الحروب على غزة مجتمعة، ويضم القتلى آلاف الأطفال. باتت غزة تعاني من أزمة إنسانية وتسود الفوضى في المناطق التي طهرها الجيش الإسرائيلي بدون أن يرسي بها الاستقرار.

---

* **المصدر:** U.S. Department of State بالعربية

https://tinyurl.com/mrynzcaz

عندما زار الرئيس بايدن إسرائيل في 18 تشرين الأول/ أكتوبر، واسمحوا لي أن أضيف في هذا الصدد أنه كان أول رئيس أمريكي يزور إسرائيل في وقت الحرب... قال في العلن وفي الاجتماعات المغلقة إن الولايات المتحدة قد تعلمت درسا حيويا في خلال حروب عدة، ألا وهو أن الخطة العسكرية لا تنجح بدون خطة إنسانية وخطة سياسية متكاملتين.

وقد تحدث الرئيس مراراً وتكراراً عن ضرورة أن ترتبط متابعة العمليات العسكرية بخطة نهائية استراتيجية واضحة.

وأعرب الرئيس بايدن لرئيس الوزراء نتنياهو مرة أخرى عن أننا نتشارك هدف تحقيق هزيمة حماس، ولكننا نعتبر أنه ينبغي اتباع استراتيجية مترابطة ومستدامة لتحقيق ذلك.

ولكن بدل القيام بوقفة لإعادة تقييم ما آلت إليه الأمور في الحملة والتعديلات اللازمة لتحقيق النجاح على المدى الطويل، وبدا من التركيز على إرساء الاستقرار في المناطق التي طهرتها إسرائيل لضمان عدم عودة حماس إلى الظهور فيها وأخذ الأراضي التي سبق لإسرائيل أن طهرتها، نرى الحكومة الإسرائيلية تتحدث الآن عن شن عملية عسكرية كبيرة في رفح.

تحدث الرئيس بايدن ورئيس الوزراء نتنياهو مطولاً عن رفح اليوم، وشرح الرئيس سبب مخاوفه الكبيرة إزاء إمكانية شن إسرائيل عمليات عسكرية كبيرة في رفح شبيهة بالتي أجرتها في مدينة غزة وخان يونس.

بادئ ذي بدء، يحتمي في رفح أكثر من مليون شخص، بهد أن انتقلوا من مدينة غزة إلى خان يونس فرفح، ولا يستطيعون الذهاب إلى أي مكان آخر. لقد دمرت مدن غزة الكبيرة الأخرى بشكل كبير، ولم تقدم إسرائيل لنا أو للعالم أي خطة تبين كيفية نقلها لهؤلاء المدنيين بشكل آمن أو المكان الذي سيتم نقلهم إليه، ناهيك عن إطعامهم وإيوائهم وضمان وصولهم إلى الخدمات الأساسية مثل النظافة.

ثانياً، تشكل رفح نقطة دخول أساسية للمساعدات الإنسانية إلى غزة من مصر وإسرائيل، ومن شأن الاجتياح أن يوقف هذه العمليات أو يشكل خطرا عليها على أقل تقدير في فترة تمس الحاجة إليها.

ثالثاً، تقع رفح على الحدود مع مصر التي سبق أن دقت ناقوس الخطر بشأن أي عملية عسكرية كبيرة هناك وطرحت تساؤلات عن مستقبل علاقاتها مع إسرائيل نتيجة لأي عملية عسكرية وشيكة.

لقد رفض الرئيس في السابق واليوم الحجة القائلة إن طرح التساؤلات بشأن رفح مماثل لطرح التساؤلات بشأن هزيمة حماس، ولكن ليس هذا الكلام منطقياً.

يتمثل موقفنا في ضرورة ألا تتمتع حركة حماس بملاذ آمن في رفح أو أي مكان آخر، ولكن العملية العسكرية هناك ستشكل خطأ وستؤدي إلى المزيد من القتلى المدنيين الأبرياء وتفاقم الوضع الإنساني المزري أصلاً وترسخ الفوضى في غزة وتزيد من عزلة إسرائيل على الساحة الدولية.

والأهم من كل ذلك هو أنه يمكن تحقيق الأهداف الرئيسية التي تسعى إليها إسرائيل في رفح من خلال وسائل أخرى.

طلب الرئيس بايدن في خلال اتصال اليوم من رئيس الوزراء نتنياهو إرسال فريق رفيع المستوى من وكالات مختلفة ومن مسؤولين عسكريين واستخباراتيين وفي المجال الإنساني إلى واشنطن للاستماع إلى المخاوف الأمريكية بشأن خطط إسرائيل الحالية في رفح ووضع مقاربة بديلة تستهدف عناصر حماس الرئيسيين في رفح وتضمن أمن الحدود بين مصر وغزة بدون اجتياح بري كبير.

وقد وافق رئيس الوزراء على إرسال فريق. من الواضح أن لديه وجهة نظر مختلفة عن عملية رفح، ولكنه وافق على إرسال فريق إلى واشنطن لإجراء هذا النقاش والمشاركة، ونحن نتطلع إلى هذه المناقشات.

وناقش الرئيس بايدن ورئيس الوزراء نتنياهو أيضاً المفاوضات الجارية للتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار لعدة أسابيع مقابل الإفراج عن الرهائن الذين تحتجزهم حماس ومقاتلون آخرون في غزة. وسنسعى إلى البناء على وقف إطلاق النار ذلك ليصبح أكثر ديمومة ونستخدم الفترة التي ينشئها وقف الأعمال العدائية لزيادة المساعدات الإنسانية في هذه الفترة الحاسمة.

يبقى تحقيق هذه الصفقة بعيد المنال حتى الآن أكثر مما كنا نأمل، ولكننا سنواصل الضغط لأننا نعتبرها أولوية ملحة.

وكما سبق وقلت، تستطيع حماس إنهاء هذه الأزمة غدا إذا اختارت ذلك ولم يتم تطبيق سوى القليل القليل من الطاقة والضغط لإنهاء هذا الصراع على حماس، وسنواصل الإشارة إلى ذلك.

واتفق الرئيس ورئيس الوزراء على البقاء على اتصال وثيق في الأيام والأسابيع المقبلة بشأن كافة هذه القضايا. وبطبيعة الحال، يتواصل فريقاهما يومياً بشأن كل عنصر من عناصر هذه الأزمة، فضلاً عن التهديدات الأخرى التي تواجهها إسرائيل من كافة أنحاء المنطقة والتهديدات المشتركة التي تواجهها الولايات المتحدة وإسرائيل وغيرهما من حلفائنا وشركائنا من إيران والقوات الوكيلة لها في مختلف أنحاء الشرق الأوسط.

[...]

للاطلاع على النص الأصلي:
https://www.whitehouse.gov/briefing-room/press-briefings/2024/03/18/press-briefing-by-press-secretary-karine-jean-pierre-and-national-security-advisor-jake-sullivan-13/

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/